الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

رقم التسجيل:.....

التمردات المحلية في الجزائر خلال العهد العثماني (الدرقاوي وابن الأحرش نموذجا)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ حديث

إعداد الطالبة:
برابح صبرينة

إشراف الأستاذ:
حسين محمد الشريف

السنة الجامعية: 1441-1440هـ/ 2019-2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء:

الحمد لله الذي هدانا لسلك دروب العلم وسهل لنا في طلبه

أهدي عملي هذا إلى أمي وأبي اطال الله في عمرها اللذان لم يبخلا عليا بالدعاء والمساندة المادية والمعنوية وا ٍلى جدتي الغالية أطال الله في عمرها

وا ٍلى من عشت وترعرعت في وسطهم إخوتي وعائلتي حفظها الله لي .

وا ٍلى كل الأحباب والأقارب وبالأخص صديقاتي أحلام وابتسام وأميرة

الشكر والعرفان

أولا وقبل كل شيء أشكر وأحمد الله عز وجل الذي مهد لي السبيل فله الحمد حتى يرضى

-أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الدكتور حسين محمد الشريف أطال الله في عمره الذي أشرف على الدراسة ومتابعتها والذي لم يبخل علي في سبيل العلم والمعرفة والتوجيهات حفظه الله وأمده بدوام الصحة والعافية

قائمة المختصرات

ت : توفي

_ **تح** : تحقيق

_ **تر** : ترجمة

_ **تص** : تصحيح

_ **تق** : تقديم

_ **ج** : جزء

_ **د.ت** : دون تاريخ

_ **د.س.ط** : دون سنة طبع

_ **ص.ص** : تحديد الصفحات

_ **ط** : طبعة

_ **ق** : قرن

_ **م.و.ك ق** : المؤسسة الوطنية للكتاب

_ **م...و...ك** :

_ **م** : ميلادي

_ **هـ** : هجري

_ **مج** : مجلد

_ **ش.و.ن.ت** : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة.....أ-ج

الفصل التمهيدي: لمحة تاريخية عن الأوضاع في الجزائر أواخر العهد العثماني

أولا : الأوضاع السياسية.....6-8

ثانيا: الأوضاع الاقتصادية.....8-10

ثالثا- الأوضاع الاجتماعية.....10-13

الفصل الأول: انتفاضة ابن الأحرش 1214-1222هـ/1800-1808م

المبحث الأول : التعريف بشخصية ابن الأحرش.....15

المبحث الثاني : ظروف اندلاع انتفاضة ابن الأحرش.....16-19

المبحث الثالث : مسار انتفاضة ابن الأحرش.....19-23

المبحث الرابع : أسباب الفشل : انتفاضة ابن الأحرش.....19-24

المبحث الخامس : نتائج ثورة ابن الأحرش.....24-25

الفصل الثاني: انتفاضة ابن الشريف الدرقاوي 1219هـ-1224هـ/1804-1809م

المبحث الأول :التعر يف بشخصية ابن الشريف الدرقاوي.....27-28

المبحث الثاني : ظروف اندلاع انتفاضة ابن الشريف الدرقاوي.....28-30

المبحث الثالث : مسار انتفاضة ابن الشريف الدرقاوي.....30-33

المبحث الرابع : أسباب فشل انتفاضة ابن الشريف الدرقاوي.....33-34

المبحث الخامس : نتائج انتفاضة ابن الشريف الدرقاوي.....34-35

الخاتمة.....37

الملاحق.....39-45

قائمة البيبلوغرافيا.....47-52

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة باللغة العربية واللغة الإنجليزية

مقدمة:

- بعد استنجاد الجزائر بالدولة العثمانية لطرد الوجود الإسباني وأصبحت الجزائر عثمانية إلى غاية الاحتلال الفرنسي ، ظهرت لنا طوال هذه الفترة عدة ثورات وتمردات معارضة للحكم العثماني في الجزائر ألا وهو عنوان موضوعي هذا.

- يتناول هذا الموضوع أهم الثورات التي شهدها التاريخ العثماني ألا وهي انتفاضة ابن الأحرش (1804_1809) وانتفاضة الشريف الدرقاوي.

- ويعود سبب اختيار هذا الموضوع هو معرفة مجريات هذه الثورات وفيما يكمن السبب الرئيسي في قيامها.

ومما دفعني إلى دراسة هذا الموضوع هو الأهمية التاريخية لذلك تعد التمردات المعارضة للحكم العثماني موضوعا يتحقق دراسته والبحث فيه ومن هنا نطرح الإشكالية التالية :

فيما تمثلت تداعيات ووقائع هاتين الثورتين ؟ وما دورها في زعزعة الاستقرار في الحكم التركي ؟

وتتدرج ضمنها أسئلة جزئية :

-فيما تمثلت مجريات هاته التمردات .

-أين يكمن أهم الأسباب التي أدت إلى قيام هاته الثورات.

-ما مدى تأثير هاته التمردات.

-ولقد اعتمدنا في موضوعنا على خطة مكونة من مقدمة ، فصل تمهيدي تناول الأوضاع في الجزائر أواخر العهد العثماني الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ثم فصلين:

الفصل الأول : فقد كان حول انتفاضة ابن الأحرش فالمبحث الأول كان حول التعريف بهاته الشخصية والمبحث الثاني ظروف اندلاع انتفاضة ابن الأحرش والمبحث الثالث مسار انتفاضة ابن الأحرش والرابع أسباب فشل الانتفاضة والبمحث الخامس والأخير نتائج هاته الانتفاضة.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان انتفاضة ابن الشريف العرفاوي فالمبحث الأول : التعريف بشخصية الدرقاوي والمبحث الثاني ظروف اندلاع انتفاضة والمبحث الثالث مسارها والرابع أسباب فشل الانتفاضة والخامس النتائج.

- **وخاتمة للموضوع** التي هي عبارة عن حوصلة لأهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها في الأخير لهاته الدراسة.

- أما طبيعة الموضوع فقد اعتمدنا على **المنهج التاريخي** والذي نستطيع من خلاله استخلاص بعض الحقائق التاريخية حول هذا الموضوع.

- كما اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي أفادتنا كثيرا أهمها:

- مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار.

- صالح العنتري . مجاعات قسنطينة.

- حمدان خوجة . المرآة.

- طلوع سعد السعود.

- يوسف الزياني دليل الحيران وأنيس السهران.

- ناصر الدين سعيدوني . ورقات جزائرية.

الصعوبات والعراقيل:

-الحجر الصحي المفروض على البلاد بسبب جائحة كورونا أعاقت عملية التنقل .

-أغلب الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بشكل عام ولم تعطه حقه الكامل .

-غلق المكتبات مما صعب علي عملية اقتناء بعض المصادر والمراجع في مذكرتي هذه.

أولا : الأوضاع السياسية :

- كان مجال سلطة الأخوة بربروس يمتد من جيجل إلى نواحي مستغانم ، ومن مدينة الجزائر إلى المدية ، وظل هذا ينحصر بفضل ارتباط الجزائر بالدولة العثمانية وقد وسع خير الدين بربروس مجال سلطته خاصة في الناحية الشرقية ، وأمكن له أن يقضي على الوجود الإنساني في جزيرة البنيون [1] ونحن نعلم أن في الفترة العثمانية قسمت الجزائر إلى عدة مراحل أساسية أخذت تسميتها من اللقب الذي اشتهر به حكام كل فترة ألا وهي :

- **مرحلة البايلربايات** (1597/1519) : حيث نجد أن التوسع الأكبر حدثت في عهد البايربايات على يد خير الدين حيث أنهوا وجود مملكة بني زيان ، فهو يعد يعد من أزهى عصور الحكم العثماني في الجزائر وتميز بكثرة الأعمال العمرانية وتنظيم البحرية أيام حكم السلاطين العثمانيين الأقوياء [2].

- وقد كانت السلطة في البلاد بيد رياس البحر وفئة اليولداش ومن أبرز آثاره توحيد الجزائر سلبا [3].

- **مرحلة الباشوات** : أهم ما ميز هذا العهد الصراع ضد إمارة بني عباس وظهور مجموعة [4] من الثورات في العاصمة في شرقي البلاد والجنوب والصراع بين القوات

1-صالح عباء ، الجزائر خلال الحكم التركي 1514. 1830 ، دار موما ، الجزائر ، 2012، ص 319.

2- عائشة غطاس ، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسسها ط خ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر ، 2007، ص 11.

3- المبارك محمد الميلي ، تاريخ الجزائر القديم والحديث ، الجزائر ، مكتبة النهضة الجزائرية ، 1964، ج3، ص 123. 124.

4- مصطفى عبد الكريم الخطيب ، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ، ط1، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1996، ص 50.

العسكرية الإنكشارية ، وطائفة رياس البحر [1] أما على الصعيد الخارجي نجد توفر العلاقات بين الجزائر وفرنسا بسبب الحروب البحرية .

- **مرحلة الآغوات** : فقد بدأ هذا بفوضى عارمة فنلاحظ أن عهد الباشاوات والآغوات عرف نوعا من الركود ففي عهد الآغوات نجد أن الجزائر مرحلة حاسمة سيطر فيها الجند على السلطة [2].

- **مرحلة الدايات** : حاول الدايات إعادة تنشيط حركة التوسع وخاصة في مناطق القبائل غير أنهم لم يتمكنوا من السيطرة على مجلسها [3] فقد كانت سلطة الدايات تتعدد من طرف الأوجاق من خلال الهيئات الحاكمة [4] وبسبب قوة رياس البحر انفرد بحكم الدايات في سنة 1671 وفي عهدهم استقلت الجزائر نهائيا عن الخلافة العثمانية وبقيت تابعة لها اسميا فقط [5].

- أما عن نوع العلاقة التي كانت تربط الجزائر والدولة العثمانية فقد كانت علاقة وطيدة سياسيا وكادت العلاقة أن تنقطع بل انقطعت في غالب الأحيان وقد ظهرت على إثر هذا

1- منصور الدرقاوي ، الموروث الثقافي العثماني بالجزائر مابين القرنين 10_16/13_19م بين التأثير والتأثر ، رسالة ماجستير ، تاريخ الحديث والمعاصر ، ففرور دحو ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة وهران، أحمد بن بلة ، 2014-2015م.

2- عائشة غطاس ، المرجع السابق ، ص 13.

3- وليام سنبر ، الجزائر في عهد رياس البحر (تر عبد القادر زبادية) الجزائر: دار القصبة2006، ص 77.

4- يحي بوعزيز ، الموجز في تاريخ الجزائر ، ط2،ج2، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2009، ص.ص.21.22.

5- جما الدين سهيل بن سهيل ، ملامح من شخصية الجزائر خلال القرن 11هـ_17م، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ،ج، الجزائر ، المركز الجامعي ، غرداية ، 2011، ص 305.

الانقطاع العديد من الثورات [1] أهمها ثورة ابن الأحرش 1803 [2] وقد حاول العثمانيون التقرب من المرابطين لأن ذلك يمنع الجميع من أن يقفوا موقعا معارضا لهم [3].

ثانيا - الأوضاع الاقتصادية :

كان المجتمع الجزائري مجتمعا فلاحيا في العهد التركي ، بحيث يقدر بعض المؤرخين على نسبة سكان الأرياف وبأكثر من 90% وكثيرا ما تعرضت البلاد للمجاعات نتيجة فترة الجفاف الدورية وغالبا ما كان الجفاف مصحوبا بغزو الجراد وانتشار الأوبئة [4] وقد كانت القاعدة الأساسية للجزائر في هذا المجال يقتصر على الزراعة ويمكن اختصارها فيما يلي :

1 - **ملكية الأراضي :** تنقسم أراضي الملك في الجزائر إلى أنواع عديدة وهي الملكية الخاصة وملكية البايلك وملكية الأوقاف وملكية العرش [5]، حيث كانت هناك ضرائب تفرض كالحكر على هاته الضرائب والعشور على الحبوب وضرائب التين والغرامات النقدية على القبائل البعيدة ، وكذا عوائد أراضي البايلك وممتلكاته المختلفة كالمزارع والأحواش والأراضي المؤجرة وأراضي الأوقاف [6] كما انتشرت ضرائب أخرى كالمعونة

6- أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي (1500_1830) ، ج1، الجزائر، دار البصائر، 2007، ص 140.

1- صالح العنتري ، مجاعات قسنطينة (تق.تح.يحي بوعزيز)، الجزائر ، 1974، ص 29.

2- حمدان بن عثمان خوجة.

3- صالح عباد ، مرجع سابق ، ص

4-محمد صالح العنتري ، تاريخ قسنطينة (تق.تح.يحي بوعزيز) دار هومة ، الجزائر ، 2005، ص 36.

5- ناصر الدين سعيدوني ، المرجع السابق ، ص 183. 184.

التي كانت الخزينة تستفيد منها وهي ضريبة سنويا تدفع قمحا أو شعيرا تلزم بتقديم المعونة كل من قبائل الرعية دون استثناء [1].

- كان استغلال هاته الأراضي الزراعية يتم باستعمال الآلات البسيطة كالمحراث الخشبي والمنجل البسيط والالتجاء إلى رماد الأعشاب المحروقة وفضلات الحيوانات لإخصاب التربة أو إلى ترك الأرض بورا لمدة سنة أو أكثر لتستعيد خصوبتها وهذا ما جعل أغلب الملكيات تعاني الإهمال وتنتشر فيها المستنقعات مثل سهل وهران وعنابة والجزائر [2].

- كانت السلطة تسمح للأفراد بضاعة الخمر ، كما كانت بعض المناطق الجبلية والسهلية منتجة لزيت الزيتون والتين الذي كان يجفف ويباع في مختلف جهات البلاد، ويصدر الزيت نحو الخارج ، كما تميزت المناطق الجبلية أيضا بزراعة الأشجار المثمرة بالقبائل ، فقد كانت الجزائر تضم حوالي 20000 ألف مابين بستان ومزرعة كما تلحق بها 1600 حوش بسهل متيجة الخصب [3].

- وقد انتشرت زراعة الحبوب بأراضي البايلك بسهول متيجة في المناطق الداخلية والساحلية كسهل حمزة ، وبني سليمان ، وبني يعقوب ، لكونها من أخصب الأراضي

6- سعيد بن حركات ، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر أواخر العهد العثماني (1800_1830) رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص حديث ومعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ، 2015_2016، ص ؟

1- ناصر الدين سعيدوني ، ملكية الأراضي بالجزائر أواخر العهد العثماني وتأثيرها على البنية الاجتماعية بالريف ، أعمال ملتقى الثالث لتاريخ وحضارة المغرب ،ج1، منشورات ديوان المطبوعات الجامعية ، 1983، ص 218.

2- ناصر الدين سعيدوني ، النظام المالي للجزائر في أواخر العهد العثماني (1792_1830) ،ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985، ص 32.

[1]وكان يتم الاحتفاظ بالحبوب لسنوات متعددة ، دون أن يلحقها ضرر ، وذلك بوضعها في مطامير بعيدة عن الهواء والرطوبة [2].

- وعليه نقول أن النشاط الاقتصادي عرف تراجعا كبيرا في المحاصيل الزراعية وهذا راجع إلى نقص الأساليب والتقنيات بالإضافة إلى عدم اهتمام السلطة الحاكمة بهذا المجال أما عن البضاعة فهي الأخرى عرفت تراجع في القدرة الشرائية لدى الأهالي، بسبب القيود والضرائب المفروضة ، وفيما يخص التجارة كانت تحت السيطرة اليهودية بالإضافة إلى نقص علاقاتها التجارية مع الدول الأوروبية .

ثالثا - الأوضاع الاجتماعية :

شهد الوضع الاجتماعي في الجزائر أثناء العهد العثماني تحولات عدة والتي يمكن التطرق إليها من حيث السكان والتركيبات الاجتماعية والعادات والتقاليد .

- تميزت الجزائر بتركيبة اجتماعية متنوعة بين الوافدين إليها والسكان الأصليين فقد قدر لوجيد دوناسي عدد سكان مدينة الجزائر بنحو 100000 نسمة [3] فبطبيعة الحال فإن الميدان الاجتماعي تظهر في وسطه العديد من الفئات الاجتماعية ، اتخذت شكلا مرميا تمثل في يلي : [4]

3- ناصر الدين سعيدوني ، دراسات في الملكية والوقت والجباية ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 2001، ص 351.

4- حمدان خوجة ، المرآة ، (تق.تع.تج. محمد العربي الزبيري) ،ط2.ش.و.ت.الجزائر ، 1982، ص 37.

3-حليمي عبد القادر ، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبيل 1830، ط1، الجزائر ، المطبعة العربية لدار الفكر الإسلامي ، 1992، ص 254.

4- أرزقي شويتام ، المجتمع الجزائري وفعالياته في العهد العثماني (1519_1830)، (رسالة دكتوراه) ، إشراف عمار بن خروف ، الجزائر ، 2005_2006، ص 217.

1- **فئة الأتراك والكراغلة :**

- **فئة الأتراك** : حسب ما ذكره هايدو في القرن 16م .

- **فئة الكراغلة** :هم طبقة مولودين من آباء أتراك وأمهات جزائريات لعبوا دورا كبيرا في مدينة الجزائر نظرا للثراء الذي يتمتعون به إلا أنهم ليس لديهم الحق في شغل المناصب السامية في الدولة [1] كما ذهب المؤرخ التركي خليل إينالجيك كما ذهب الباحث خليفة حماش فإن مفهوم الكراغلة يقصد به أبناء عبيد السلطان [2].

- **فئة البرانية** : تتشكل هاته الفئة من أناس غادروا الأرياف ، بحثا عن العمل في مدينة الجزائر وهم يعرفون باسم القبيلة فمنهم البكريون ، الميزابيون الأغواطيون وغيرهم [3].

- أما فيما يتعلق بالعادات والتقاليد مارس سكان الجزائر عادات وتقاليد متعددة زمختلفة منها : حفلات الختان والخطبة والزواج ، واستقبال وتوديع الحجاج ، ضف إلى المناسبات الدينية كالاحتفال بشهر رمضان [4].

5- أحمد بحري سيمون بفايفر ، مذكرات جزائرية عشية الاحتلال (تر : أبو العيد دودو) ، الجزائر ، دار هوما ، 2009، ص 184.

6- خليفة حماش ، الأسرة في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، في التاريخ الحديث (إشراف فاطمة الزهراء قشي) ، جامعة قسنطينة ، 2006، ص 66.

1- فهيمة عميروش ، الجيش الإنكشاري بمدينة الجزائر خلال القرن 12ه/18م ، دراسة اجتماعية اقتصادية من خلال سجلات محاكم الشرعية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2008_2009، ص 179.

2- وليام شارل ، قنصل أمريكا في الجزائر (1824/1816) ، (تع.تق.تح : إسماعيل العربي) ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1988، ص 88.

ب- سكان الأرياف : ونجد أربع فئات وهي : [1]

- **فئة قبائل المخزن** : يمكن تعريف هذه القبائل بأنها مجموعات سكانية كما صيغة فلاحية وعسكرية وحتى إدارية كما تقوم به من أعمال وتؤديه من أدوار وهي لا تعود في أصولها إلى نسب واحد أو أصل مشترك بل هي في الواقع تجمعات سكاني تعميرية ذات تكوين فمنهم العبيد والكراغلة وعرب الصحراء وسكان الهضاب العليا والجبال ويمكن القول بأنها تتشكل حلقة وصل بين الأهالي في الأرياف والحكم في المدينة [2].

- **فئة القبائل المتحالفة والمتعاونة** : تمثلها الأسر الإقطاعية الكبيرة كأسرة المقراني بمجانة وغيرها وقد كانت هذه الأسر تتمتع بنوع من الاستقلال [3].

- ومن بين الخصائص المميزة للعادات الغذائية لإقليم مدينة الجزائر أنه النظام الغذائي لسكان المدن يتأثر بالتقاليد الحضرية ويغلب عليها استهلاك أطباق غنية بالسكريات والدهنيات ، غير أن غذاء الخماسين العاملين في الأوطان والفقراء من أفراد القبائل الكسرة والحليب والجبن ، كما أننا نلاحظ اختلافا في بيوت فحوص مدينة الجزائر وغيرها من المدن [4].

3- أرزقي شويتام ، نهاية الحكم العثماني وعوامل انهياره (1800_1830) ، ط1، الجزائر ، دار الكتاب العربي، 2011م، ص 82.

4- ناصر الدين سعيدوني ، الجزائر في تاريخ العهد العثماني ولايات المغرب العثماني ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984، ج4، ص 106.

5- ناصر الدين سعيدوني ، المرجع السابق ، ص 214.

1- ناصر الدين سعيدوني ، الحياة الريفية بإقليم مدينة الجزائر (دار السلطان) أواخر العهد العثماني (1791_1830) ، الجزائر ، دار البصائر ، 2013، ص 358.

-وقد عرفت الجزائر في العهد العثماني عدة أمراض خطيرة كالطاعون والكوليرا التي أدت إلى وفاة العديد من سكان المدن الكبرى مثال وهران وعنابة وقسنطينة [1] كما أصيبت الجزائر بوباء [2] وفي سنة 1805/1804م وقعت بمجاعة وقحط أضر ببلد قسنطينة كما أصيب الجزائر بوباء .

- ومن الكوارث الطبيعية التي يذكرها ابن الفقون "وقد ورد علينا جراد من سدالا فاق".[3]

- أما الجفاف فأكبر ما حدث عام 1602م، الذي دام حوالي تسع سنوات [4] فقد كانت الظروف الصحية في الجزائر سيئة [5] خاصة في أواخر القرن الثامن عشر ميلادي [6] مما أثر سلبا على نمو السكان [7].

2- محمد الزين ، نظرة عن الأحوال الصحية بالجزائر العثمانية في أواخر عهد الدايات ، مجلة الواحات بالبحوث والدراسات ،ع17، سيدي بلعباس ، ب_ت، 2012، ص 129.

3- أحمد الشريف الزهار ، مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب إشراف الجزائر (1754_1830)،(تر.أحمد توفيق المدني) الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، 1974، ص 51.

4- صالح العنتري ، مرجع سابق ، ص 27.

5- الحاج أحمد مبارك الميلي ، مرجع سابق ، ص 50.

6-ابن صحراوي كمال ، الدور الدبلوماسي ليهود الجزائر في أواخر عهد الدايات ، رسالة ماجستير ، التاريخ الحديث ، دحو قدور محمد ، العلوم الاجتماعية والإنسانية ، المركز الجامعي مصطفى ، اسطنبول ، معسكر ، 2007-2008، ص 28.

1- حسان كشرود ، رواتب الجند وعامة الموظفين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر العثمانية ، التاريخ الاجتماعي للدول المغرب العربي ، فاطمة الزهراء قشي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2008_2009، ص 28.

2- لصير سعاد ، سيولوجية الهجرة الجزائرية في تاريخ الماضي والحاضر ، دوافع الهجرة الدينية والعلمية من الجزائر في العهد العثماني ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2008_2009، ص 60.

المبحث الأول : التعريف بشخصية ابن الأحرش

- هو الشيخ الحاج محمد بن عبد الله بن الأحرش المعروف بالبو دالي نسبة إلى أبدال الصاكين [1] وعرف عند الكتاب الرسميين بالشريف المغربي حيث قال عنه الزياني بأنه فتى مغربي مالكي مذهب درقاوي طريحة درعي نسب [2]، هذا وقال عنه الشيخ المبارك هو رجل مغربي يزعم أنه من شرفاء فاس [3] وهنا نلاحظ أن نسبته إلى المغرب الأقصى لا تعني قطعا أنه من تلك البلاد فقد جرت العادة في الفترة الإسلامية وحتى في أوائل عهد الاحتلال أن كل غريب يدعى النسب الشريف ويدعوا إلى الطريقة السلفية أو يتزعم الحركة الثورية ، غالبا ما ينسب نفسه إلى الساقية الحمراء أو ناحية السوسه ، وذلك حتى يكسب لنفسه مكانة في أعين العامة ، ويبيع على حركته نوعا من المهابة ، ويبعد عن نفسه الانتماء الجهوي أو الانتساب القبلي الذي يتسبب في حدوث المنافسات والعداوة بين القبائل المختلفة مع العلم بأن العهد العثماني وما قبله لم تكن فيه الجنسيات أو الحدود تحول دو انتقال السكان من جهة أخرى ما دامت الحضارة الإسلامية تجمع سكان أقطار المغرب العربي وتوحد بينهم [4]أما المصادر الأجنبية فقد وصفته بأنه رجل تميز بفصاحة اللسان وبسعة فقه وشجاعته [5].

1-ناصر الدين سعيدوني ، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1988، ص 169.

2- محمد بن يوسف الزياني ، دليل الحيران وأنيس السهران ، في أخبار مدينة وهران (تق.تع.الشيخ المهدي البوعبدلي) ، الجزائر ، 1979،ص 207.

3- الشيخ المد المبارك الميلي ، تاريخ حاضرة قسنطينة (تص.تع.نور الدين عبد القادر) : الجزائر 1952،ص 31.

4- ناصر الدين سعيدوني ، ورقات جزائرية : دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني ،ط م. دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2008، ص 265.

5- محمد مكجلي ، ثورات رجال الزوايا والفرق الصوفية في الجزائر خلال العهد العثماني (1707_1828) دار آفاق كوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013، ص 168.

المبحث الثاني : ظروف اندلاع انتفاضة ابن الأحرش

-توفر عنصر الزعامة المتمثل في شخصية ابن الأحرش التي اتضحت بالمغامرة والطموح والذكاء وبالتالي فإن هذا المعلم حظي بعظيم الدهاء واستطاع أن يجذب عقول الناس إليه فلم يكتف بعرض حيله عليهم فقط بل ذهب إلى أبعد ذلك حيث رغم أن بارود أهل قسنطينة والأتراك يرجع ماء في بناء قهم ولا يؤثر في أتباعه [1]والواقع أن ابن الأحرش عرف نفسية البسطاء من سكان الريف واستطاع توجيهها لخدمة حركته واكتسب بذلك أتباعا مخلصين لم يراودهم الشك في قدرته حتى أن البعض منهم ذهب إلى حد الاعتقاد بأن ابن الأحرش له موهبة وعلم يمكنه من تحويل التراب إلى ذهب .

- وقد استطاع ابن الأحرش أن يصل إلى هدفه باستعمال أساليب بسيطة تتلاءم مع عقلية أهالي الأرياف وذلك بالالتجاء إلى نشر فكرة ثورية تتمثل في الطريقة الدرقاوية المناهضة لحكم البايلك والتي استطاعت استقطاب جموع الفقراء والمحرومين[2] .

- ويضاف إلى هذا فساد النظام العثماني وانعزاله عن الرعية والمجتمع حيث اعتبر العثمانيون أسيادا وكانوا يترفعون عن الأهالي .

- ومن العوامل التي ساعدت ابن الأحرش على نجاح دعوته معاداة شيوخ الزوايا ومريدي الطريقة الصوفية للحكام بعد تجاهلهم هؤلاء وحاول إخضاعهم والتضييق عليهم [3].

- تعاقب الحكام وحدوث الاغتيالات في أواخر القرن 12هـ/18م اغتيل 6 دايات ولم يختصر هذا على مدينة الجزائر فقط بل تعداه إلى المقاطعات فبايلك قسنطينة شهد أيضا اغتيالات وأبرز ذلك اغتيال صالح باي قسنطينة عام 1792 [1].

1- ناصر الدين سعيدوني ، المرجع السابق ، ص 324.

[2] ناصر الدين سعيدوني، نفسه، ص 328.

2- عائشة غطاس، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسسها، ط5، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص59.

- ارتباط الحكام بالأوروبيين والتعامل معهم في إطار الامتيازات والاحتكارات فكثرت مطالبهم بينما كان الجهاز الإداري غير قادر على تطوير أساليبه وتبسيط إجراءاته واحترام قوانين وهو ما أدى غلى حركات التمرد والذي نتج عنها تراجع مستمر في المستوى المعيشي وتدهور العلاقات الاجتماعية [2].

- ضعف شخصية باي قسنطينة عثمان الذي حكم من سنة 1803 إلى 1804 الذي كان غارقا في الدهو وعدم الاهتمام بشؤون الرعية [3].

- ومما يلاحظ أن العامل الجغرافي والبشري لمنطقة الشمال القسنطيني اعد ابن الأحرش على تحقيق انتصارات سريعة على البايلك وذلك من خلال حصانة وصعوبة طرقها خاصة المناطق الممتدة ين القل ووادي الزهور إضافة إلى طبيعة وعدد السكان في تلك المنطقة التي تتميز بقابلية الثورة حيث كان السكان يعيشون بطريقة بدائية يلتجئون إلى المغارات الطبيعية المهيأ في سفوح الجبال [4].

- تعرض الجزائر في أواخر العهد العثماني من الكوارث الطبيعية وتدهور الأوضاع الصحية والمعيشية تمثلت في انتشار الأمراض والأوبئة في الجزائر مثل الكوليرا والجذري والسل بسبب انتقال العدوى إلى الجزائر عن طريق الدول المجاورة لها فمن هذه الدول مصر والحجاز والسودان واسطنبول [5].

3-ناصر الدين سعيدوني والمهدي بوعبدلي ، الجزائر في التاريخ ، مرجع سابق ، ص 40.

1- كمال ابن صحراوي ، الدور الدبلوماسي ليهود الجزائر في أواخر عهد الدايات .(مذكرة ماجستير) قسم التاريخ ، معهد العلوم الاجتماعية ، جامعة مصطفى اسطنبولي ، معسكر ، 2007_2008، ص 133.

2- زينب جفي ، ثورة ابن الأحرش في بايلك الشرق (1800_1807) مجلة عصور جديدة ، ع(18)، خريف أكتوبر ، 2015م، الجزائر ، ص 131.

3- ناصر الدين سعيدوني ، ورقات جزائرية ، مرجع سابق ، ص 283_284.

4- ناصر الدين سعيدوني ، تاريخ الجزائر في العهد العثماني ، مرجع سابق ، ص 216.

- توفر الظروف الدولية المساعدة على التمرد وذلك للتنافس الشديد الذي كان قائما بين الدول الأوروبية في طليعتها إنجلترا وفرنسا ففي الوقت الذي حاول فيه الإنجليز محاصرة فرنسا والتضيق عليها في فترة الحروب النابليونية كانت الإيالة الجزائرية على علاقة وطيدة بفرنسا حيث حاول الإنجليز ضرب المصالح الفرنسية في الجزائر حيث تمكنت في عهد بابا حسن (1798/1792) من الحصول على تحولات ضخمة من القمح والشعير التي كانت المناطق الجنوبية بأمس الحاجة إليها [1].

- توتر العلاقات بين تونس والجزائر ورغبة حمودة باشا الحسني باي تونس في خلق الصعوبات والمشاكل لحكومة الجزائر [2] وفي هذا يقول الشريف الزهار "وكانت عند حمودة باشا دسيسة في خاطره على ملوك الجزائر ولم يظهر ذلك خوفا منه والتزاما لوصية أبية علي باي عندما وافته المنية كان ساعدهم ويعطيهم السنوية لكونهم هم الذين أخذوا لهم بثارهم مع ابن عمهم وأرجعوا له ملكهم حتى قبل أن علي باي قال لابنه حمودة باشا العشر والخراج الذي تقبضه ، أعط بعضه إلى الجزائر وبعضه لمصاريف المملكة وبعضه لتعيش به وا إياك أن تجعلهم أعداء" [3].

- أما في الجانب السياسي فإن العثمانيون انتهجوا سياسة فر تسد التي كانت من أنجح الأساليب في حكم البلاد [4] واعتبروها وسيلة فعالة وضرورية لأي حاكم يريد السيطرة على زمام الأمور في البلاد .

1- ناصر الدين سعيدوني ، ورقات جزائرية ، ص 327.

2- زينب جفي ، مرجع سابق ، ص 131.

3- الحاج الشريف الزهار ، مصدر سابق ، ص 85.

4- جميلة معاشي ، الأسرة المحلية الحاكمة في بايلك الشرق الجزائري بين القرن 10هـ.(16م) إلى 13هـ (19م)، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 2015، ص 270.

- وفي الجانب الاجتماعي نجد تهميش العنصر المحلي والاستحواذ على مناصب الحكم ، من ضمنهم الكراغلة الذين بالرغم من الارتباط العائلي بالسكان فإن نظرة الأتراك إليهم نظرة احتقار واستصغار ويعتبرون أقل مرتبة من الأتراك [1].

- أما من الجانب الاقتصادي ، شهد البايلك تطورا كبيرا أثر على حياة السكان وخاصة أن اليهود كانوا مسيطرين على التجارة الخارجية نحو أوروبا وغيرها [2].

- السياسة الجحفة في حق السكان والمتمثلة في القسوة والظلم وفي هذا يقول العنتري "الأتراك في بدء أمرهم لم يتمكنوا من الوطن كل التمكن عدلوا بين الناس ولم يظلموا أحدا وحين تمكنوا صاروا يظلمون الناس ويفتكون دمائهم ويأخذون أموالهم بغير حق ويعدون ولا يوفون ويؤمنون ويغدرون" [3].

المبحث الثالث : مسار انتفاضة ابن الأحرش

بعد أن نزل ابن الأحرش في تونس نزل بعدها في قسنطينة وبدا يدعوا لنفسه ثم بضواحي جيجل حيث توقف بها بعض الوقت [4] وقد ساعده الاستقرار في جيجل فبدأ ينشر دعوته ويحضر نفسه لإعلان الثورة على السلطة الحاكمة في بايلك الشرق [5]حيث استقر ابن الأحرش في "زاوية الزيتوني" بناحية جيجل لتفقيه الناس وأسس معهد فرقان لتعليم الصبية القرآن الكرم والطلبة مبادئ الفقه وادعى أنه المهدي المنتظر وكان صاحب شعوذة فرأت

1- حنيفي هلايلي ، بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني ،ط1، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2007، ص 83.

2- شارل روبير أوجبرون ، تاريخ الجزائر المعاصرة ، تر : عيسى عصفور ،ط1، منشورات عبيدات ، بيروت، لبنان 1982، ص 11.

3- محمد الصالح ابن العنتري ، مصدر سابق ، ص 130.

4- حمدان عثمان خوجة ، المصدر السابق ، ص 127.

5- العنتري ، تاريخ قسنطينة ، المصدر السابق ، ص 70.

منه الناس العجائب فنصروه وعمدوا له البيعة حزبا حزبا [1] حيث اكتسب أنصارا له في كامل المناطق الجبلية الواقعة بين جيجل والقل وميلة [2] حيث قام ابن الأحرش بتسليح إحدى سفنه وأمر بحارتها بالإغارة على سفن فرنسية كانت تصطاد المرجان في السواحل الجزائرية الشرقية واستطاعوا الاستيلاء على إحدى السفن الفرنسية وقتل عدد من بحارتها وأسر أربعة وثلاثين شخصا [3].

في صيف 1804 أخذ ابن الأحرش يقوم بتحريض الناس على حمل السلاح ومهاجمة قسنطينة وقد فشل الهجوم الأول بسبب قلة الانضباط ، فاستغل ابن الأحرش غياب الباي عثمان [4] آنذاك خارج المدينة يقوم بجمع الضرائب وقد ترك خلفه أحمد الحاج الأبيض قائد الدار والشيخ سيدي محمد الفكري وقد كانت الحرب بينهما اللذان تصد حيث قام ابن الأحرش بمحاصرة قسنطينة يطالبها بالاستسلام فقام بالتصدي له كل من الحاج احمد الأبيض ومحمد الفكون وقد كانت الحرب بينهما تارة تكون في كفة ابن الأحرش وتارة في كفة قائد الدار وقد أصيب ابن الأحرش بجروح خطيرة على مستوى رجله ، وهذا ما اضطره إلى الانسحاب والاحتماء في واد يعرف باسم وادي الزهور [5] حيث قال عنه ابن عبد القادر "أن ابن الأحرش أصيب في فخذه" .

1- الزياني ، المصدر السابق ،ص 207.

2-ناصر الدين سعيدوني وأبو عمران الشيخ ، معجم مشاهير المغاربة ، جامعة الجزائر ، المؤسسة الجزائرية للطباعة ، 1995، ص 195.

3- شويتام ، المرجع السابق ، ص 93.

4- **الباي عثمان** : هو ابن محمد الكبير الذي يرجع له الفضل في تحرير وهران من الاحتلال الإسباني 1792، تولى شؤون بايلك الغرب بعد وفاة أبيه وبعدها عزل واستدعى إلى مدينته.

5- العنتري ، تاريخ قسنطينة ، ص 31.

المرحلة الثانية :

- بعد انسحاب ابن الأحرش من موقع الحرب وصل خبر الهجوم إلى الباي عثمان عندما كان يجوب بلاد أولاد دراج مابين المسيلة وبسكرة بالمحلة الفصلية [1] وعندما وصل الباي عثمان إلى قسنطينة سارع إلى إعادة تنظيم الدفاع عنها وبدا يستعد لملاحقة ابن الأحرش وا لحاق الهزيمة به ، كما وجه له الداي مصطفى رسالة شديدة اللهجة مفادها "رأسك- أي عثمان باي أو ابن الأحرش" [2].

- وبدوره استطاع فعاد

- فعاد الباي عثمان مباشرة إلى مدينة قسنطينة لكي يواجه ويعاقب ابن الأحرش عن تمرده فاتجه في شهر أوت 1804 إلى وادي الزهور بحوالي 11000 جندي و3500 مقاتل من قبائل المخزن بالإضافة إلى أربعة مدافع [3] فخرج لقتال ابن الأحرش [4] ولما وصل الباي عثمان إلى وادي الزهور جاءته بعض القبائل وقالوا له "ابعث معنا الخيل نمسك الشريف ونأتيك به" وكانت ذلك مجرد خدعة فلم وصلوا إلى وادي الزهور أحاطوا بفرسان الباي فلما رأى فرسان نزلوا على خيولهم وحفروا بنيو فهم وبقوا هناك جوعا وعطشا لثلاثة أو أربعة أيام [5] ولما سمع الباي عثمان بأمرهم أمر المحلة بالرحيل فتبعهم ابن الأحرش وبدوره استطاع أن يعيد تنظيم أنصاره وبفضل دهاء ابن الأحرش والدعم

1- مسلم بن عبد القادر ، تاريخ وبايات وهران المتأخر تح.تق.رابح بونار ، الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، 1974، ص 68.

2- مسلم بن عبد القادر ، المصدر السابق ، ص 70.

3- صالح عباد، المرجع السابق، ص198.

4- ابن العطار ، تاريخ بلد قسنطينة ، تحقيق وتعليق عبد الله حمادي ، دار الفائز ، قسنطينة ،2011، ص 114.

5- أحمد الشريف الزهار ، المصدر السابق ، ص 86.

الذي تلقاه من السكان استطاع أن "يهزم الباي عثمان" وقتل الباي عثمان وهناك من يقول أنه قتل علي يد "الزيبوشي" حيث قتل هو والعديد من جنوده [1].

المرحلة الثالثة : مرحلة الضعف والانهزام :

- بعد مقتل عثمان باي والقضاء على حامية الشرق توجه الرايس حميد وقائد الأسطول البحري للقضاء على ابن الأحرش عين باشا آخر على قسنطينة وهو عبد الله بن سماعيل ، فاستبشر أهل قسنطينة بقدومه [2].

خمس وسبعين من أتباع ابن الأحرش ، حيث كون جيشا وكان "لعبد الله" زوجة هي الدايخة بنت بن قانة شيخ العرب بقسنطينة ن حيث جهز محله وخرج للبحث عن ابن الأحرش [3].

- قام الباي عبد الله بتنظيم الجيش العثماني وكذا القبائل الخاضعة له والتقى ابن الأحرش بميلة وتمكن من قتل خمس وسبعين (75) من أتباع ابن الأحرش [4]، حيث انتصر عبد الله على ابن الأحرش سنة 1805 وهكذا تمكن الباي عبد الله من تشتيت أتباع ابن الأحرش الذي اختفى في ظروف غامضة .

- بعد الهزيمة التي تلقاها ابن الأحرش انقطعت أخباره ثم عاد من جديد شهر فيفري 1806 محاولا استمالة بعض القبائل في بجاية وجيجل وقام بآخر معركة وهي معركة رابطة [5].

1-أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص86.

2- ابن العنتري ، المصدر السابق ، ص 72.

3- ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية، المرجع السابق، ص310.

4- أرزقي شويتام ، نهاية الحكم العثماني ، المرجع السابق ، ص 77.

5- أحمد الشريف الزهار ، المصدر السابق ، ص 87.

- اختلفت الروايات في نهاية ابن الأحرش ، فمنهم من قال أن ابن الأحرش لما ضاق عليه الخناق انتقل إلى بايلك الغرب والتحق بابن الشريف الدرقاوي وخاض معه العديد من المعارك ، وقام هذا الأخير بقتله لأنه رأى فيه منافسا له .

- منهم من خالف الرأي بقولهم بأن ابن الأحرش لم يلتحق بالغرب إذ قتل في إحدى المعارك التي جمعته مع أتباع المقراني والفرق العسكرية التابعة للسلطة الحاكمة في المنطقة في ضواحي سطيف سنة 1807.[1]

المبحث الرابع : أسباب الفشل : انتفاضة ابن الأحرش

- نفور سكان المدن من ابن الأحرش ومعاداته شيوخ القبائل له ويعود السبب في ذلك إلى تعارض المصالح واختلاف طرق العيش وأسلوب الحياة بين أهالي الريف وسكان الحواضر وانعدام الصلة بين الثائرين وعامة الناس [2].

- عدم اغتنام ابن الأحرش الفرصة المواتية للقضاء على نفوذ البايلك سواء على مهاجمته أول الأمر بقسنطينة أو بعد القضاء على المحلة التركية وقتل عثمان باي مما سمح لسكان قسنطينة والحكم مع الأتراك من تنظيم أنفسهم وجلب الإمدادات من الجزائر [3].

- قلة التنظيم والعتاد لتنظيم سير الثورة بعدما تراجع مناصروه على مساعدته على غرار حمودة باشا الذي وعده بالمال والرجال غير أنه خلف ذلك وكذلك الإنجليز بالإضافة إلى مشايخ الطريقة إلى مشايخ الطريقة الدرقاوية بالمغرب الأقصى.[4]

1- ناصر الدين سعيدوني ، ورقات جزائرية ، ص 310.
2- صالح العنتري ، تاريخ بايات قسنطينة ، المصدر السابق ، ص 41.
3- صالح عباد ، الجزائر خلال الحكم التركي ، المرجع السابق ، ص 286.
4- أرزقي شويتام ، نهاية الحكم العثماني ، المرجع السابق ، ص 99.

- تخلي السكان على ابن الأحرش نذكر من بينهم سكان جيجل الذين أوفدوا بأعيانهم إلى مدينة الجزائر تحت قيادة المرابط سي محمد مقران فحصلوا على عفو الداي ثم تظهر الرايس حميدو إلى مدينتهم [1].

المبحث الخامس : نتائج ثورة ابن الأحرش :

1-أضعاف نفوذ البايلك وازدياد عزلة المدن لما شجعت القبائل على عدم دفع الضرائب [2].

2-انتشار الفتن والمجاعات والفقر والأمراض ، حيث تدهورت حالة البايلك الاقتصادية والاجتماعية [3].

3-الاضطرابات في الحياة الاقتصادية للبلاد حيث أهملت الفلاحة وحدثت مجاعة كبرى من كثرةالأموال والفتن وا إتلاف المحاصيل يقول العنتري بقوله "وهاته الواقعة أي موت الباي عصمان على يد ابن الأحرش أحد الأسباب التي نشأت عنها المجاعة وقلة الحبوب من كثرة الهول واضطرابات الرعية [4].

4-انتشار الأمراض والأوبئة موت جل العلماء الإمام والشيخ عبد القادر سنوسي الذي توفي بمرض الطاعون ، وقد تزامن هذا مع اجتياح الجراد قسنطينة سنة 1804م فأفسد الزرع والثمار [5].

1- صالح عباد ، مصدر سابق ، ص 200.
2- ناصر الدين سعيدوني ، عصر الأمير عبد القادر ، ص 12.
3- محمد بن ميمون ، ص 56.
4- العنتري ، تاريخ قسنطينة ، مصدر سابق ، ص 29.
5- الزياني ، مصدر سابق ، ص 271_ 272.

5-عودة وحدة المقرانيين في منطقة القبائل الذين كانوا منقسمين على أنفسهم قبل أن يظهر ابن الأحرش في منطقتهم [1].

1- صالح عباد ، الجزائر خلال الحكم التركي ، مرجع سابق ، ص 200.

المبحث الأول : التعريف بشخصية ابن الشريف الدرقاوي :

-هو عبد القادر بن الشريف ويعرف بابن الشريف نسبة إلى الطريقة الدرقاوية التي كان ينتمي إليها أما أصله فقد أكدت أغلب المصادر على أنه من قبيلة وادي العبد بالغرب الجزائري فقال عنه الزياني أنه عبد القادر بن الشريف من "أولاد سيدي بلبل" الكساني قاطن العبد وذلك ما يوافق ما ذكره صاحبب "تحفة الزائر" عن أصله من الكساني من قبيلة البرير بوادي العبد [1].

- والظاهر أن ابن الشريف أخذ من شيخه مولاي العربي العلم والزهد في الدنيا قال عنه أبو عبد الله محمد العربي رضي الله عنه عالما زاهدا كبيرا للقيام والصيام والصدقة مجاهدا في سبيل الله وكان من ذرية موتانا إدريس رضي الله عنه وقد كان الشيخ في شبابه كثير في أمر نفسه ، فأراد الله ذلك عيانا وكشف له عن دور كالنور الذي نسميه العامة عروس المطر [2] يأخذ العلم في صغره عن السيد محي الدين والد الأمير عبد القادر بالقيطنة واختلط مع نسب القبيلة البربرية التي استمر بها أجداده [3] والذي لقنه مبادئ الطريقة الدرقاوية بعدما أجازه وعينه مقدما لها [4].

1-الزياني ، المصدر السابق ، ص 208.

2- محمد بن عبد القادر ، تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر ،ج1، ط تجارية ، الإسكندرية، 1903، ص 115.

3- عبد الله بن محمد العربي الدرقاوي ، بشور الهداية في مذهب الصوفية ، المعروف برسائل مولاي العربي الدرقاوي ، المكتبة المصرية ، بيروت ،ط4،2004، ص 09.

4- ابن سحنون الراشدي ، الثغر الجماني في اتسام الثغر الوهراني ، تحقيق وتعليم المهدي بوعبدلي ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013، ص 39.

درس ابن الشريف بمسقط رأسه ثم التحق بزاوية القيطنة ثم انتقل إلى المغرب الأقصى حيث التقى بالشيخ العربي الدرقاوي "بزاوية بوبريح" واتبع طريقته وعينه هذا الأخير مقدما لها للطريقة الدرقاوية [1].

- بعد ذلك اتجه إلى المغرب الأقصى وأخذ من علماء فاس وتلمذ على يد الشيخ الأكبر إلى عبد الله سيدي محمد العربي بن أحمد الدرقاوي شيخ الطريقة الدرقاوية وسلك طريقته [2].

- كان ابن الشريف يجول البلاد لنشر تعاليم طريقته التي وجدت صدى كبيرا في أوساط السكان وكان أتباعه يحترمونه ويقدمون له الهدايا.[3]

المبحث الثاني : ظروف اندلاع انتفاضة ابن الشريف الدرقاوي :

1- تعدد الثورة الدرقاوية من أخطر واكبر الثورات التي شهدها العثمانيون منذ بداية عهدهم في الجزائر حيث كانت تتلقى الدعم من المغرب الأقصى ومن المعروف أن أصل الطريقة الدرقاوية يرجع إلى مؤسسها الشيخ العربي الدرقاوي المغربي الأصل فلذلك كان ثوار درقاوة وعلى رأسهم عبد القادر ابن الشريف على علاقة مباشرة معه.[4]

1-محمد مكحلي ، المرجع السابق ، ص 176.

2- أبو العباس أحمد بن خالد الناصري ، الاستقصاء لدول المغرب الأقصى ، تح : جعفر الناصري ومحمد الناصري ، ج8 ، دار الكتاب للناشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1997، ص 109.

3- الآغا المزاري ، المصدر السابق ، ص 173.

4- الصغير عبد المجيد ، خصوصية التجربة الصوفية في المغرب ، مفاهيم وتحليات ، رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2011،ص 110.

2- فساد النظام السياسي وعزلته مع ازدياد التحديات الداخلية والخارجية التي بدأت تعترض العثمانيين في الجزائر والبلاد العربية عامة مع نهاية القرن 18م بدأت بوادر التوتر بينهم وبين الرعية ترتسم [1] فولدت هذه الأخيرة قطيعة تجلت في العديد من الثورات [2].

3- ضعف بايات وهران إذ تولى منصب الباي أشخاصا بلا مروءة ولا كفاءة وفي هذا الصدد يقول حمدان خوجة في كتابه المرآة وهكذا عين المسمى بايا على وهران والحصول على ذلك المنصب كان قد وعد بتنظيم مبالغ مالية ضخمو من المال وميزته الوحيدة تتمثل في نهب الشعب وثار وكان على رأس هذه الثورة الشريف الدرقاوي [3].

4- عدم مراعاة الحكام لوضعية الفلاحين ولا لطبيعة الإنتاج ولا للوسائل المستعملة ما زاد في تضرر الفلاحين ومهنتهم وتقسيم المجتمع إلى طبقة حاكمة وهم الأتراك ومحكومة هم الإحصائي [4].

5- أدى أنه الإمام المنتظر وابتدع أمور ينكرها الشرع ووعدهم بالنظر القريب [5].

6- السياسة الضريبية حيث أرهق الحكم العثماني السكان بالضرائب فتقدموا بشكواهم للدرقاوي وفي هذا الصدد يقول عبد الرحمان الجيلالي "صاروا يشكون إليه مما

1- غابي العربي ، ثورة ابن الشريف الدرقاوي في الغرب الجزائري إبان القرن 19 ، مجلة الدراسات التاريخية ، العدد 08،1994، ص 53.

2- هلايلي ، المرجع السابق ، ص 10.

3-حمدان خوجة ، المرآة ، المصدر السابق ، ص 130.

4- ناصر الدين سعيدوني ، الجزائر في التاريخ العثماني ، المرجع السابق ، ص 33.

5- محمد بن عبد القادر ، المصدر السابق ، ص 76.

يصيبهم من إرهاق بسبب ما يلزمهم به الحكام الأتراك من باهظ المغرم وجور الضرائب وما يلحقهم ذلك من إهانة [1].

7- الدعم المعنوي الذي لقيته الطريقة الدرقاوية من المغرب الأقصى فأصل الطريقة من المغرب كما أن سلاطين المغرب الأقصى كانوا في عداء مع الأتراك لذا حاولوا مساعدة وتدعيم الثوار ضد الأتراك في الجزائر [2].

8- السياسة المالية المجحفة التي انتهجها النظام العثماني أواخر عهد بعد ضعف موارد البلاد نتيجة تغير الظروف الدولية وتغير موازين القوى فيما كان منه إلى الضغط على الأقاليم ، أدت إلى أحداث القطيعة بين شيوخ الطرق الصوفية والسلطة الحاكمة [3].

المبحث الثالث : مسار انتفاضة ابن الشريف الدرقاوي :

- قام ابن الشريف الدرقاوي بمقاومة عنيفة ضد الأتراك في بايلك الغرب وكان فكرة إعلان العصيان المدني ضد الأتراك بموافقة الشيخ مولاي العربي الدرقاوي ولعل ما شجعهم على الثورة هو هزيمة قبائل المخزن الموالية للجهة العثمانية أمام قبائل الأمجاد [4].

- تذمر ابن الشريف لشيخه من الحالة التي يعيشها الأهالي خاصة الدرقاويين منهم لأنه كان يقص على شيخه ما هم فيه من المخزن إليهم واستطاع أن يكس العديد

1- عبد الرحمان الجيلالي

2- الصغير ، خصوصية التجربة الصوفية ، مرجع سابق ، ص 110.

3- ناصر الدين سعيدوني ، تدعيم الحكم التركي في الجزائر ، مجلة الأصالة ، العدد 32، الجزائر ، 1976، ص 50.

***قبائل الأمجاد:** عبارة عن قبائل صحراوية جنوب غرب تلمسان، تمتد على طول 134 كلم وعرض 80 كلم.

4- حنيفي هلايلي ، أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني ، ،ط1، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2008، ص 22.

من القبائل القوية كقبائل الحشم* والزمالة* والدوائر* بعدها رجع ابن الشريف إلى الجزائر واشتغل بالتربية والتعليم .

دعى ابن الشريف وادعى المهداوية أي أنه المهدي المنتظر وصاحب العصر يؤكد هذه الحقيقة كل من الزهار زوالأمير محمد وما جاء في رسالة بعثها الداي عمر باشا إلى السلطان العثماني أن ابن الشريف إدعى المهداوية ونصها : " أما واجبهم فهم مع رسنا بإرسالهم الأوجاق والأسلحة خوصا عندما ظهر هذا المهدي الكاذب منذ خمسة عشرة سنة في غربي الجزائر [1].

- تبدأ أحداث درقاوة في عهد الباي مصطفى العجمي تولى هذا الأخير يصفه "المزاري" و "مسلم ابن عبد القادر" بأنه من علن جبانا حيث في عهده [2] مس المخزن بعض الفشل فتوجه ابن الشريف في سنة 1802 بدأ الشريف الدرقاوي يدعوا إلى الطريقة الدرقاوية ثم زحف هو وأتباعه إلى الشمال واستطاع أن يكسب العديد من القبائل القوية [3] وقد كسب الكثير من الناس وأخذوا عنه خصوصا أهل الصحراء فذاع صيته وكسب ود الكثير من القبائل حتى أن الهدايا التي وصلته من كل جانب.[4]

- استغرقت عملية الإعداد للثورة وجمع عدد كبير من الأنصار مدة خمس سنوات (1805/1800) ثم صادف انهزام أحد المحلات العثمانية أمام قبائل الأنجاد

1- محمد شاطو ، السلطة العثمانية في الجزائر وعلاقتها بالطرق الصوفية 1830/1792 ، مجلة المواقف ، العدد 3ديسمبر 2008، المركز الجامعي ، معسكر ، ص 167.

***قبائل الحشم:** من ألد الأعداء للعثمانيين موطنهم سهل أغريس بمعسكر حالياً .

***قبائل الزمالة:** قبائل تابعة للسلطة التركية تعد من أهم القبائل التابعة لقبائل المخزن.

***الدوائر:** من أقوى القبائل في مخزن وهران تنقسم إلى ثلاثة مجموعات، البحارثية، والكراضية، والزمالة.

2- مسلم بن عبد القادر ، مصدر سابق ، ص 70.

3- أحمد سيدهم ، مكانة المتصوف .... مرجع سابق ، ص 32.

4- رشيد مريخي، العدد 01، 1995، ، ص 32.

المتمردين ضدهم سنة 1802 فاستغل ابن الشريف هذا الوضع ليعلن الثورة فتوجه برجاله له نحو البطحاء حيث كان يعسكر عند منبع وادي مينة بالقرب من تاكدمت.[1]

-فلما سمع باي وهران مصطفى العجمي (المنزالي) بتحريض ابن الشريف الدرقاوي بتحريض الناس على الحرب ضد العثمانيين عسكر بجيشه على ضفاف وادي مينة والتقى الطرفان بقرية فرطاسة وهنا وقعت المعركة الشهيرة التي عرفت بمعركة فرطاسة [2].

- **معركة فرطاسة** :جرت جنوب غليزان بين الأتراك بقيادة مصطفى المنزالي والشريف الدرقاوي كان النصر فيها حليف الدرقاوي حيث هزم المنزالي واستطاع أن ينجو هو جنوده وتمكن الدرقاوي من ضم معسكر وجعلها قاعدة لجيشه .

- بعد أن أنهى الشريف الدرقاوي تحضيراته أمر أتباعه بمهاجمة مدينة وهران [3] وقد حاصرها لمدة قاربت الثمانية أشهر وبعد أن عجز سكان وهران عن فك الحصار على مدينتهم استقدمت السلطة الحاكمة محمد العربي الدرقاوي من المغرب الأقصى قصد إقناع تلميذه الدرقاوي بفك الحصار على مدينة وهران لكن شيخ الطريقة الدرقاوية بعد أن زار تلمسان وسمع شكاوي أتباعه أيد موقفهم تجاه العثمانيين ويبدوا أنه دعاهم إلى مبايعة سلطان المغرب [4].

1- غالي العربي ، ثورة الشريف الدرقاوي في المغرب الجزائري ، مرجع سابق ، ص.ص 60،61.

2- قرية فرطاسة :تقع جنوب غليزان تبعد عن وهران مسافة 150 كلم (حنيفي هلايلي) ، مرجع سابق ، ص 32.

4- شويتام ، نهاية الحكم العثماني ن مرجع سابق ، ص 103.

5- حنيفي هلايلي ، أوراق في تاريخ الجزائر ، مرجع سابق ، ص 34.

ونجد أن الدرقاوي قد فشل في مسعاه وذلك بفضل استبدال المنزالي بالباي المقلش الذي فك عنها الحصار [1]، فاتجه الباي المقلش جنوده قدرت بـ 1100 جندي ودخلوا مدينة وهران عن طريق البحر وتمكنوا من فك الحصار عنها .

- بعد فك الحصار على مدينة وهران واجتماع الدرقاوي مع القبائل (بني عامر وأولاد الزائر) بايعوه على النصر ضد الأتراك ولما علم الباي بأمرهم سار إليهم وتمكن من دحرهم وانهزمت القوات الدرقاوية وفر الدرقاوية هو ومن معه إلى اليعقوبية [2].

المبحث الرابع : أسباب فشل انتفاضة ابن الشريف الدرقاوي :

-عدم معاملة الدرقاوي الأهالي معاملة حسنة حيث بالغ في اضطرابهم وقتلهم[3].

-مبالغة الأتراك في العنف ضد الدرقاويين خاصة في عهد الباي محمد بوكابوس الذي استعمل أبشع أنواع التعذيب في حق الدرقاويين وكان الدرقاوي يخص بمباركة شيخه العربي الدرقاوي الذي أوصل إليه معلومات كاذبة فلما أدرك هذا الأخير تزويد ابن الشريف للحقائق الذي كان أمده بها أنقص عنه وسلبه بركته وبالتالي انقض مديده ويقول :" لقد ذهب جميع ما كان عندي من السر الذي حبتت وأنا من أرذل الناس كالنايم [4].

1- الزياني ، المصدر السابق ، ص 276.

2- اليعقوبية : منطقة تقع جوب معسكر إلى غاية الشط الشرقي تنقسم إلى قسمين يعقوبية شراقة ويعقوبية غرابة.

2-محمد بن عبد القادر، الجزائري، المصدر السابق، ص115.

3-المصدر نفسه، ص116.

-كثرة الأعمال التخريبية التي قام بها أتباع الدرقاوي على بعض القبائل وخاصة معسكر مما جعل القبائل المتحالفة معه تتقلب ضده[1] بالإضافة إلى تنازع أتباع الدرقاوي إلى حد الاقتتال حول أمور الغنائم.

-نقص التنظيم العسكري وانعدام القيادة السياسية ويضاف إليها قلة العتاد وفشل ابن الشريف في اقتحام مدينة وهران[2].

المبحث الخامس : نتائج انتفاضة ابن الشريف الدرقاوي :

1/إضعاف نفوذ البايلك وا ٍقناع السكان بإمكانية الثورة على السلطة بحيث ساهمت ثورة ابن الشريف في تراجع نفوذ البايلك في الأرياف وزيادة الانعزال في المدن [3].

2/ حدوث الاضطرابات في الأحوال الاقتصادية فأهملت الفلاحة مما أدى إلى توقف النشاط الزراعي طوال فترة الثورة وبالتالي قلة الحبوب وارتفاعها [4].

3/ هجرة عدة قبائل كانت داعمة لثورة ابن الشريف كبني عامر وغيرهم أي القبائل القاطنة الغربية للجزائر نحو المغرب الأقصى [5].

4/ خسائر بشرية في صفوف الدرقاوي يقول الزهار في هذا الصدد : "وكانت تجتمع رؤوس بني آدم مثل الحبال" [6].

4-صالح عباد، المرجع السابق، ص141.

5-المختار بوقاب، انتفاضة درقاوة في بايلك الغرب الجزائري، مجلة الموافق للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 3، معسكر، 2007، ص141.

3- ناصر الدين سعيدوني ، دراسات وأبحاث ، مرجع سابق ، ص.ص 38-39.

4- الزياني ، المصدر السابق ، ص 284.

5- أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، مرجع سابق ، ص 427.

1- أحمد الشريف الزهار ، المصدر السابق ، ص 87.

5/ انتشار حركة تمرد واسعة شملت مناطق الجزائر مثل الثورة التيجانية التي قامت في بايلك الغرب ضد الحكم العثماني .

الخاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع التمردات المحلية المعارضة للحكم العثماني ثورة الدرقاوي وابن الأحرش أنموذجا توصلنا في الأخير إلى :

- فشل هاته الثورات رغم تفشيها الواسع فقد لاحظنا من خلال دراستنا أن ابن الأحرش لم يتلقى المساعدة التامة والدعم الكافي من السكان لأن الشرق الجزائري كان تابع للطريقة الرحمانية .

- تعتبر ثورة الدرقاوي من أكبر وأخطر الثورات كونها تعد إحدى الأسباب في سقوط الحكم العثماني في الجزائر ,

- نستخلص أن الدولة العثمانية لم تستطيع إخماد هاته الثورات واستعادة الأمن والاستقرار وهذا راجع إلى فقدان الثورة عنصر الشمولية .

- كما نستطيع أن نقول من خلال دراستنا أن هاته الثورات كانت مدعمة من قبل القوى الخارجية نجد من بينهم سلاطين المغرب وبايات تونس وغيرهم الذين لعبوا دورا كبير للوصول إلى مبتغاهم من خلال هاته الثورات .

قائمة المصادر والمراجع:

1-قائمة المصادر:

1-ابن العطار ، تاريخ بلد قسنطينة ، تحقيق وتعليق عبد الله حمادي ، دار الفائز ، قسنطينة ،2011.

2-أوجبرون شارل روبير ، تاريخ الجزائر المعاصرة ، تر : عيسى عصفور ،ط1، منشورات عبيدات ، بيروت، لبنان 1982.

3-الراشدي ابن سحنون ، الثغر الجماني في اتسام الثغر الوهراني ، تحقيق وتعليم: المهدي بوعبدلي ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013.

4-الزهار أحمد الشريف ، مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب إشراف الجزائر (1754_1830)،(تر.أحمد توفيق المدني) الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، 1974.

5-سنبسر وليام ، الجزائر في عهد رياس البحر (تر عبد القادر زبادية) الجزائر: دار القصبة2006.

6-شارل وليام ، قنصل أمريكا في الجزائر (1824/1816) ، (تع.تق.تح : إسماعيل العربي) ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1988.

7-مسلم بن عبد القادر ، تاريخ وبايات وهران المتأخر تح.تق.رابح بونار ، الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، 1974.

8-الميلي الشيخ المبارك ، تاريخ حاضرة قسنطينة (تص.تع.نور الدين عبد القادر) : الجزائر 1952.

9-الميلي المبارك محمد ، تاريخ الجزائر القديم والحديث ، الجزائر ، مكتبة النهضة الجزائرية ، 1964، ج3.

10-الناصري أبو العباس أحمد بن خالد ، الاستقصاء لدول المغرب الأقصى ، تح : مص جعفر الناصري ومحمد الناصري ، ج8 ، دار الكتاب للناشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1997.

2-قائمة المراجع:

1-أحمد بحري سيمون بفايفر ، مذكرات جزائرية عشية الاحتلال (تر : أبو العيد دودو) ، الجزائر ، دار هوما ، 2009.

2-بوعزيز يحي ، الموجز في تاريخ الجزائر ، ط2،ج2، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2009.

3-حليمي عبد القادر ، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبيل 1830، ط1، الجزائر ، المطبعة العربية لدار الفكر الإسلامي ، 1992.

4-الخطيب مصطفى عبد الكريم ، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ، ط1، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1996.

5-خوجة حمدان ، المرآة ، (تق.تع.تج. محمد العربي الزبيري) ،ط2.ش.و.ت.الجزائر ، 1982.

6-الدرقاوي عبد الله بن محمد العربي ، بشور الهداية في مذهب الصوفية ، المعروف برسائل مولاي العربي الدرقاوي ، المكتبة المصرية ، بيروت ،ط 4، ،2004.

7-الزياني محمد بن يوسف ، دليل الحيران وأنيس السهران ، في أخبار مدينة وهران (تق.تع.الشيخ المهدي البوعبدلي) ، الجزائر ، 1979.

8-سعد الله أبو القاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي (1500_1830) ، ج1، الجزائر، دار البصائر، 2007.

9-سعيدوني ناصر الدين ، الجزائر في تاريخ العهد العثماني ولايات المغرب العثماني ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984، ج4.

10-سعيدوني ناصر الدين ، النظام المالي للجزائر في أواخر العهد العثماني (1792_1830) ،ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985.

11-سعيدوني ناصر الدين ، دراسات في الملكية والوقت والجباية ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 2001.

12-سعيدوني ناصر الدين ، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1988.

13-سعيدوني ناصر الدين ، ملكية الأراضي بالجزائر أواخر العهد العثماني وتأثيرها على البنية الاجتماعية بالريف ، أعمال ملتقى الثالث لتاريخ وحضارة المغرب ،ج1، منشورات ديوان المطبوعات الجامعية ، 1983.

14-سعيدوني ناصر الدين ، ورقات جزائرية : دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني ،ط م. دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2008.

15-شويتام أرزقي ، نهاية الحكم العثماني وعوامل انهياره (1800_1830) ، ط1، الجزائر ، دار الكتاب العربي، 2011م.

16-عباد صالح ، الجزائر خلال الحكم التركي 1514. 1830 ، دار موما ، الجزائر ، 2012.

17-عبد المجيد الصغير ، خصوصية التجربة الصوفية في المغرب ، مفاهيم وتحليات ، رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2011.

18-العنتري صالح ، مجاعات قسنطينة (تق.تح.يحي بوعزيز)، الجزائر ، 1974.

19-العنتري محمد صالح ، تاريخ قسنطينة (تق.تح.يحي بوعزيز) دار هومة ، الجزائر ، 2005.

20-غطاس عائشة ، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسسها .ط خ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر ، 2007.

21-غطاس عائشة ، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسسها، ط5، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نورفمبر 1954، الجزائر، 2007.

22-كشرود حسان ، رواتب الجند وعامة الموظفين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر العثمانية ، التاريخ الاجتماعي للدول المغرب العربي ، فاطمة الزهراء قشي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2008-2009.

23-لصير سعاد ، سيولوجية الهجرة الجزائرية في تاريخ الماضي والحاضر ، دوافع الهجرة الدينية والعلمية من الجزائر في العهد العثماني ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2008_2009.

24-محمد بن عبد القادر ، تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر ،ج1، ط تجارية ، الإسكندرية، 1903.

25-معاشي جميلة ، الأسرة المحلية الحاكمة في بايلك الشرق الجزائري بين القرن 10هـ.(16م) إلى 13هـ (19م)، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 2015.

26-مكحلي محمد ، ثورات رجال الزوايا والفرق الصوفية في الجزائر خلال العهد العثماني (1707_1828) دار آفاق كوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013.

27-هلايلي حنيفي ، أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني ، ،ط1، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2008.

28-هلايلي حنيفي ، بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني ،ط1، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2007.

3-الجرائد والمجلات:

المختار بوقاب، انتفاضة درقاوة في بايلك الغرب الجزائري، مجلة الموافق للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 3، معسكر، 2007.

جما الدين سهيل بن سهيل ، ملامح من شخصية الجزائر خلال القرن 11هـ_17م، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ،ج، الجزائر ، المركز الجامعي ، غرداية ، 2011، ص 305.

زينب جفي ، ثورة ابن الأحرش في بايلك الشرق (1800_1807) مجلة عصور جديدة ، ع(18)، خريف أكتوبر ، 2015م، الجزائر .

غابي العربي ، ثورة ابن الشريف الدرقاوي في الغرب الجزائري إبان القرن 19 ، مجلة الدراسات التاريخية ، العدد 1994،08.

محمد الزين ، نظرة عن الأحوال الصحية بالجزائر العثمانية في أواخر عهد الدايات ، مجلة الواحات بالبحوث والدراسات ،ع17، سيدي بلعباس ، ب-ت، 2012.

محمد شاطو ، السلطة العثمانية في الجزائر وعلاقتها بالطرق الصوفية 1830/1792 ، مجلة المواقف ، العدد 3ديسمبر 2008، المركز الجامعي ، معسكر .

ناصر الدين سعيدوني ، الحياة الريفية بإقليم مدينة الجزائر (دار السلطان) أواخر العهد العثماني (1791_1830) ، الجزائر ، دار البصائر ، 2013.

ناصر الدين سعيدوني ، تدعيم الحكم التركي في الجزائر ، مجلة الأصالة ، العدد 32، الجزائر ، 1976.

4-الأطروحات والرسائل الجامعية:

1-ابن صحراوي كمال ، الدور الدبلوماسي ليهود الجزائر في أواخر عهد الدايات ، رسالة ماجستير ، التاريخ الحديث ، دحو قدور محمد ، العلوم الاجتماعية والإنسانية ، المركز الجامعي مصطفى ، اسطنبول ، معسكر ، 2007-2008.

2-أرزقي شويتام ، المجتمع الجزائري وفعالياته في العهد العثماني (1519_1830)، (رسالة دكتوراه) ، إشراف عمار بن خروف ، الجزائر ، 2005_2006.

3-خليفة حماش ، الأسرة في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، في التاريخ الحديث(إشراف فاطمة الزهر اء قشي) ، جامعة قسنطينة ، 2006.

4-سعيد بن حركات ، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر أواخر العهد العثماني (1800_1830) رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص حديث ومعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجيلاني بونعامة خميس مليانة ، 2015-2016.

5-فهيمة عميروش ، الجيش الإنكشاري بمدينة الجزائر خلال القرن 12هـ/18م ، دراسة اجتماعية اقتصادية من خلال سجلات محاكم الشرعية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2008_2009.

6-كمال ابن صحراوي ، الدور الدبلوماسي ليهود الجزائر في أواخر عهد الدايات .(مذكرة ماجستير) قسم التاريخ ، معهد العلوم الاجتماعية ، جامعة مصطفى اسطنبولي ، معسكر ، 2007_2008.

7-منصور الدرقاوي ، الموروث الثقافي العثماني بالجزائر مابين القرنين 10_16/13_19م بين التأثير والتأثر ، رسالة ماجستير ، تاريخ الحديث والمعاصر ، ففرور دحو ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة وهران، أحمد بن بلة ، 2014-2015م.

5-**الموسوعات والمعاجم:**

ناصر الدين سعيدوني وأبو عمران الشيخ ، معجم مشاهير المغاربة ، جامعة الجزائر ، المؤسسة الجزائرية للطباعة ، 1995.

الملحق رقم 01: خريطة توضح مركز الزاوية سيدي الزيتوني بناحية جيجل [1]

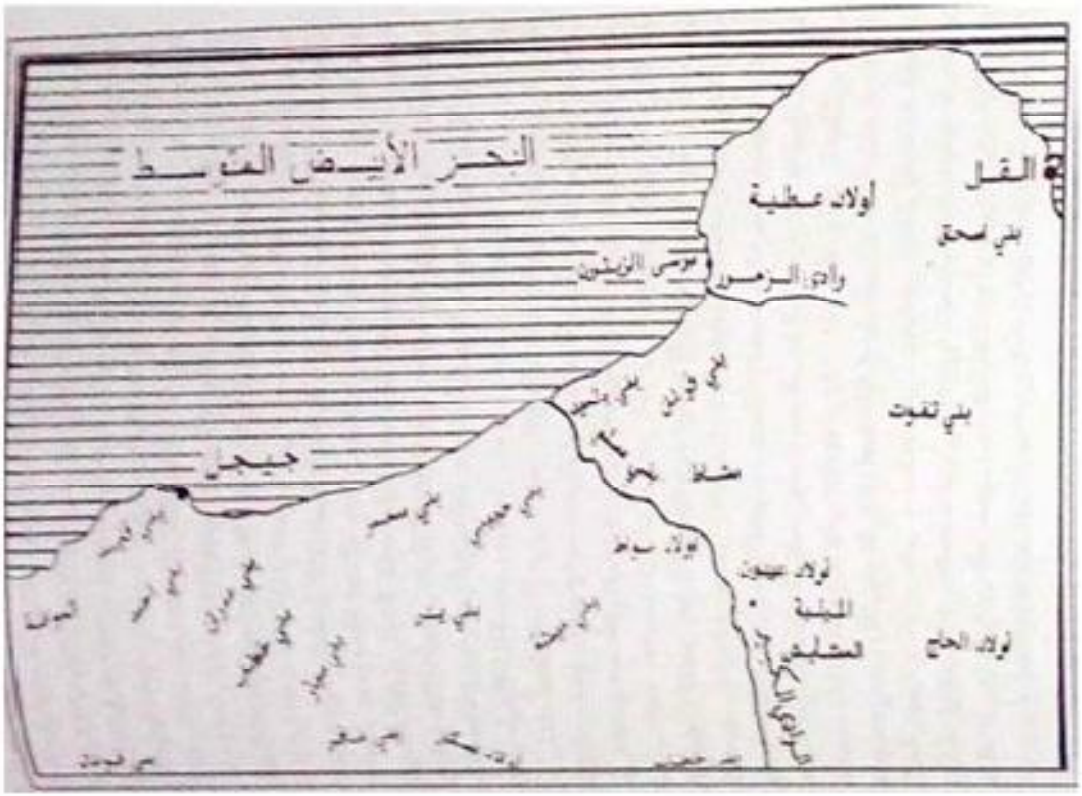

[1] صالح عباد، المرجع السابق، ص96.

الملحق رقم 02: خريطة توضح أهم القبائل التي انضمت إلى الشريف الدرقاوي[2]

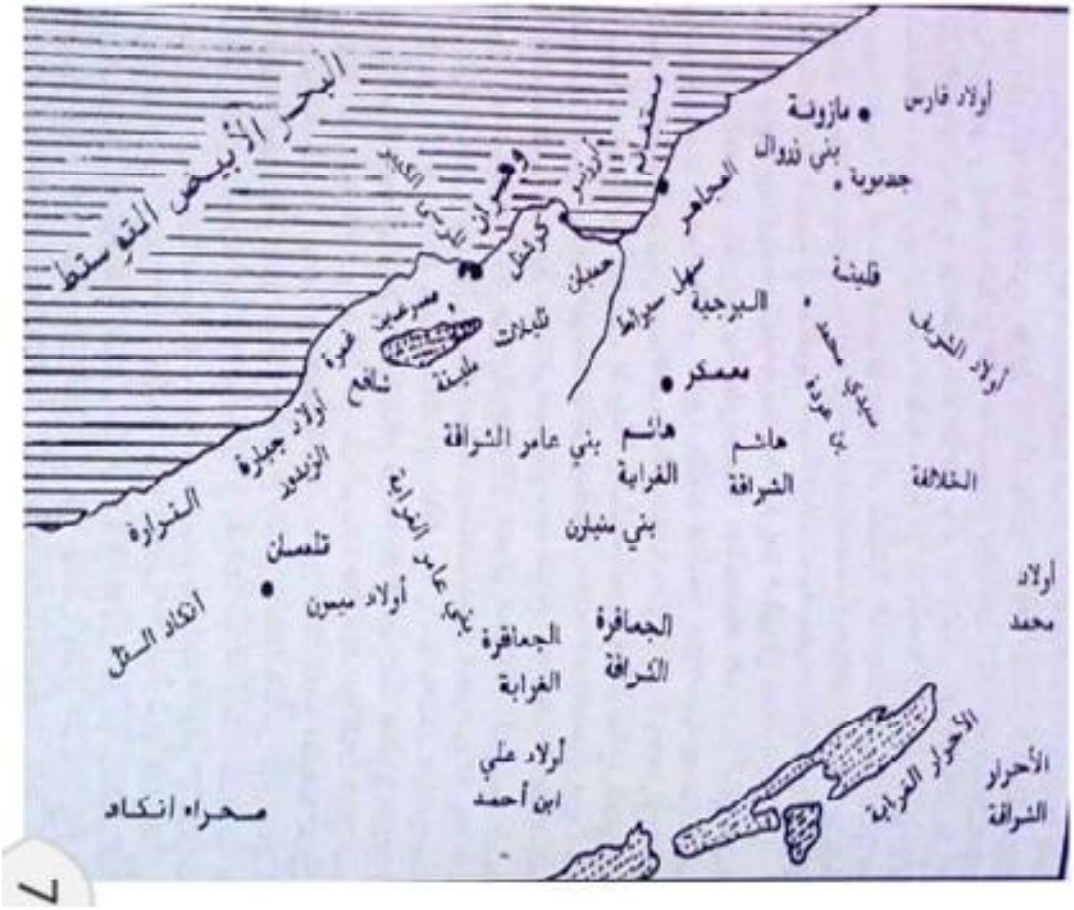

[2] صالح عباد، المرجع السابق، ص203.

الملحق رقم 03: خريطة المجال الجغرافي للتمرد الدرقاوي في الغرب الجزائري [3]

[3] صالح عباد، المرجع السابق، ص203.

الملحق رقم 04: خريطة أحداث ابن الأحرش في الشمال القسنطيني 1804[4]

[4] محمد مكحلي، المرجع السابق، ص258.

الملحق رقم 05: خريطة مناطق نفوذ ابن الأحرش في الشرق الجزائري [5]

[5] صالح عباد، المرجع السابق، ص196.

الملحق رقم 06: البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري خلال العهد العثماني [6]

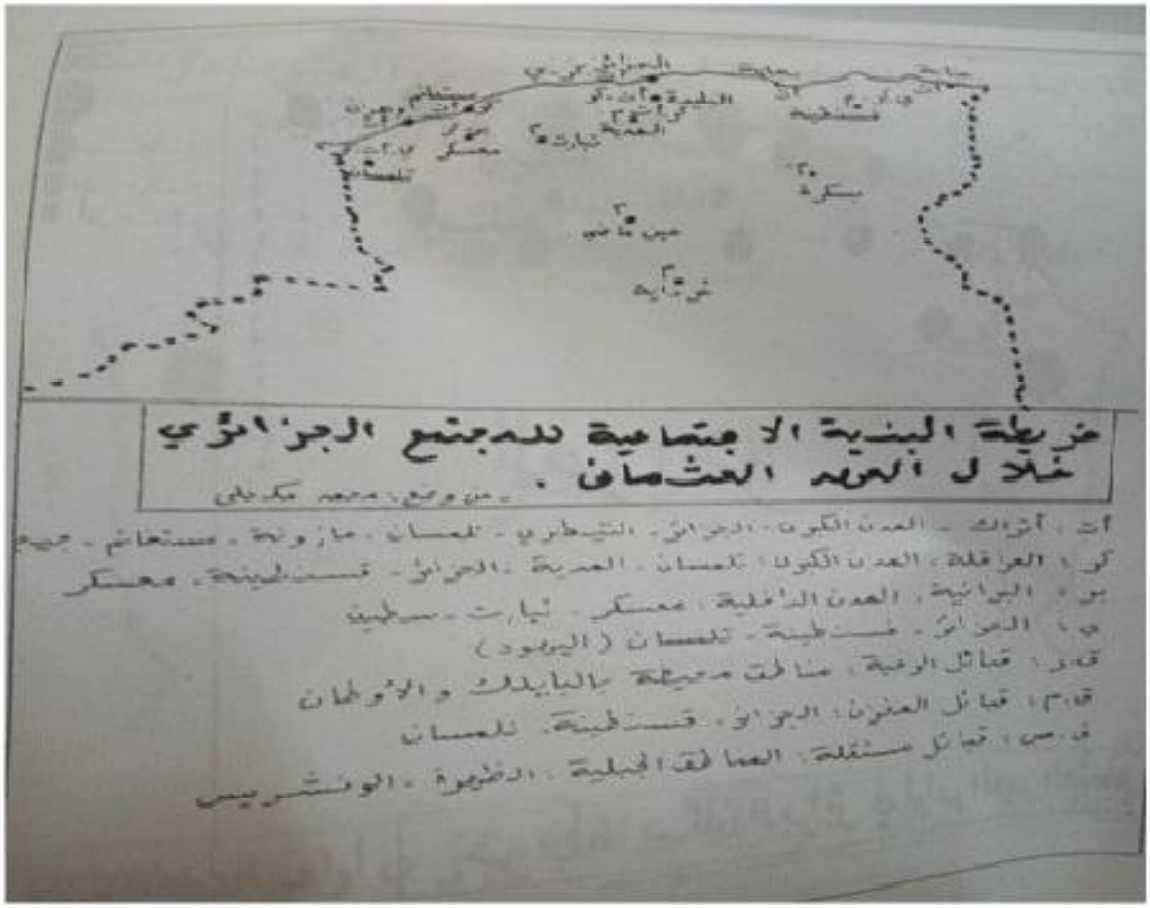

[6] محمد مكحلي، المرجع السابق، 254.

الملحق رقم 07: الخريطة السياسية للجزائر العثمانية أوائل القرن التاسع عشر[7]

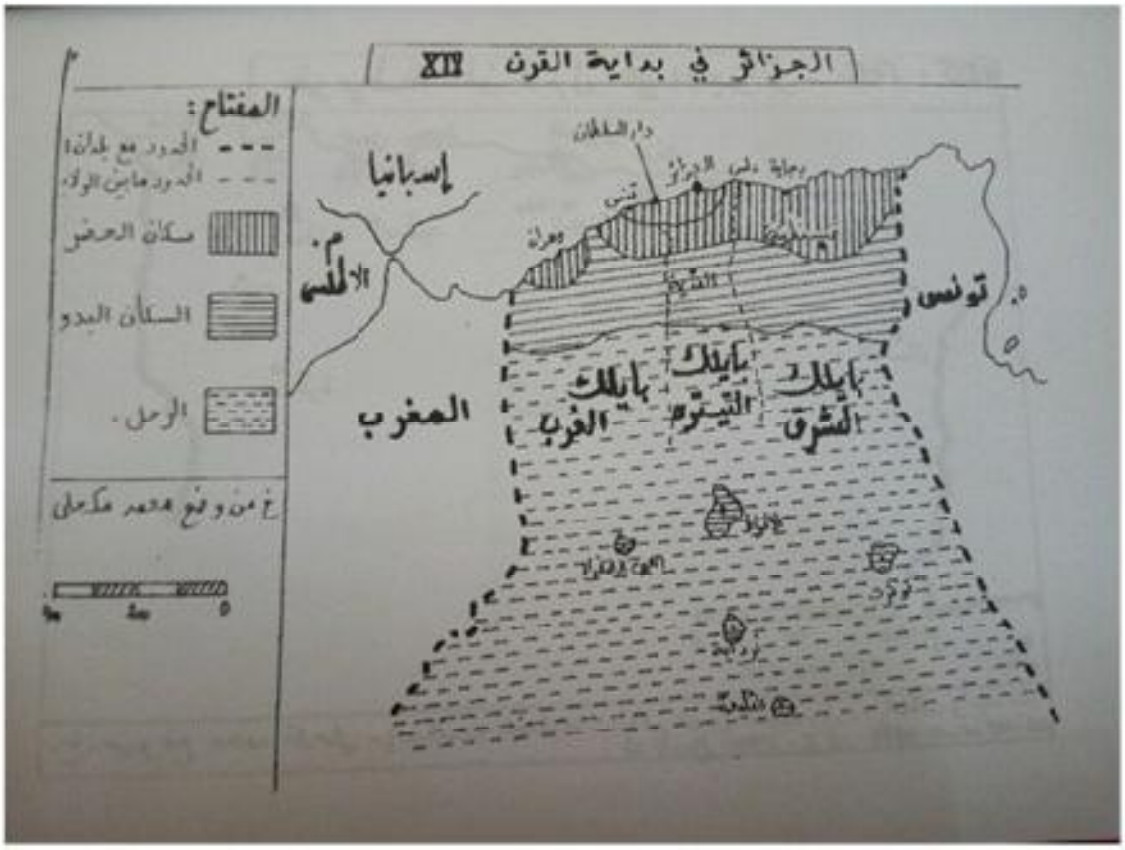

[7] محمد مكحلي، المرجع السابق، ص254.